



## الدين والعقل

فذهبي لستُ أبغى فيه تبديلا  
وأترك العقل مأسورا ومغلولاً  
بلا دليل تراه النفس مقبولا  
وآخر راح يدعو ذاك تضليلا  
وسوف أسمى إليه رغم ما قبلا  
أدلةً أبت الأفواهُ تدليلا  
فأينا كان عند الحق مخذولا  
فهل ترى الصدا المسودّ مصقولا  
ألم يقل « رتل القرآن ترتيلا » ؟  
ويوسعونك تأفينا وتجيلا  
كالوا لك المدح تكبيرا وتجيلا  
أضحى كعقلهمو فهما وتأويلا  
جعلتمو لهمو ذا الدين موكولا  
ولا تطيقون عنه الدهر تحويلا  
يريك بالجدّ تسهلا وتذليلا

دع عنك لومي فلن يجديك منفعة  
لا أقبل الدين حفظاً عن أمتكم  
الدين عقلك لا شيء تلقنه  
كم عائبٍ راح يرمى ذاك زندقه  
ولم أبال بهم فالحق مؤتلق  
وإن أتيت لهم تبغى لما زعموا  
لا يملكون دليلا ينطقون به  
ولن ترى لأفين القول من حجج  
لم يخلق الله شرعاً لا دليل له  
لو قلت « عقل » لقالوا فيك زندقه  
ولو تقول سمعنا عن أمتنا  
لكن عقلي لو غذيته حكماً  
ما الدين قصر عليهم ، بيد أنكمو  
ماذاك إلا لضعف في عزيمتكم  
كل الصعاب وإن ألفت شدتها